**أَمَّا بَعدُ ، فَـ"يَا أَيُّها النَّاسُ اعبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم وَالَّذِينَ مِن قَبلِكُم لَعَلَّكُم تَتَّقُونَ "**

النص هنا

**أَيُّهَا المُسلِمُونَ ، لا يَخفَى أَنَّ أَعظَمَ نِعمَةٍ مَيَّزَ اللهُ بها الإِنسَانَ عَن غَيرِهِ هِيَ نِعمَةُ العَقلِ ، وَإِلاَّ فَلَيسَ الإِنسَانُ في شَيءٍ مِن سَائِرِ القُوَى خَيرَ حَيٍّ وَلا أَفضَلَهُ وَلا أَقوَاهُ ، فَثَمَّةَ مَخلُوقَاتٌ أَقوَى مِنهُ وَأَشَدُّ ، وَأُخرَى أَجرَأُ مِنهُ وَأَشجَعُ ، وَمِنهَا مَا هُوَ أَصبَرُ مِنهُ وَأَكثَرُ تَحَمُّلاً ، وَمِنهَا مَا هُوَ أَبصَرُ وَأَسمَعُ ، وَمَا هُوَ أَسبَقُ وَأَسرَعُ ، بَل وَمَا هُوَ أَبقَى وَأَطوَلُ عُمُرًا ، لَكِنَّ ذَلِكُمُ المَخلُوقُ المُكرَمُ بِعَقلِهِ دُونَ سَائِرِ المَخلُوقَاتِ ، يَفُوقُهَا جَمِيعًا وَيَغلِبُهَا بِتِلكُمُ الهِبَةِ ، وَيَفضُلُهَا بِعِبَادَةِ رَبِّهِ وَمَعرِفَتِهِ مَا أَحَلَّهُ لَهُ وَمَا حَرَّمَهُ عَلَيهِ ، وَالوُقُوفِ عِندَ شَرَائِعِهِ وَعَدَمِ تَعَدِّي حُدُودِهِ ، ثم دُخُولِ الجَنَّةِ إِنْ هُوَ أَطَاعَ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالحُسنَى ، بَينَمَا تَكُونُ هِيَ تُرَابًا بَعدَ أَن يُقتَصَّ مِن بَعضِهَا لِبَعضٍ في مَوقِفِ الحِسَابِ .**

**أَجَل أَيُّهَا الإِخوَةُ ، إِنَّ العَقلَ هُوَ المِيزَةُ العُظمَى لِلإِنسَانِ ، وَمِن ثَمَّ كَانَ مِن ضِمنِ ضَرُورَاتٍ خَمسٍ ، اتَّفَقَتِ الشَّرَائِعُ عَلَى حِفظِهَا ، وَجَعَلَت عَلَى التَّعَدِّي عَلَيهَا عُقُوبَاتٍ شَرعِيَّةً وَحُدُودًا وَتَعزِيرَاتٍ ، تِلكُمُ هِيَ : الدِّينُ وَالنَّفسُ وَالعَقلُ وَالعِرضُ وَالمَالُ .**

**وَيَا لَهَا مِن خَسَارَةٍ مَا أَعظَمَهَا ، حِينَ يَعمَدُ بَعضُ مَن خَطِئَهُمُ التَّوفِيقُ مِنَ البَشَرِ إِلى مَأكُولاتٍ أَو مَشرُوبَاتٍ أَو مَشمُومَاتٍ طَبِيعِيَّةٍ أَو مَصنُوعَةٍ ، فَيَتَنَاوَلُونَهَا يَومًا بَعدَ يَومٍ وَشَهرًا بَعدَ شَهرٍ وَسَنَةً بَعدَ سَنَةٍ ، حَتَّى تَأتِيَ عَلَى عُقُولِهِم فَتُعَطِّلَهَا ، وَعَلَى أَجسَادِهِم فَتُنهِكَهَا ، وَعَلَى عِظَامِهِم فَتَنخَرَهَا ، وَعَلَى قُلُوبِهِم فَتُضعِفَ نَبضَهَا ، وَعَلَى مَسَالِكِ الدَّمِ في عُرُوقِهِم فَتَسُدَّهَا ، وَعَلَى مَجَارِي التَّنَفُّسِ فَتُضَيِّقَهَا ، فَتُبَدَّدَ بِذَلِكَ طَاقَاتُهُم ، وَتَتَوَقَّفَ حَيَاتُهُم ، وَتَضِيعَ أَحلامُهُم ، وَتُقطَعَ آمَالُهُم ، وَشَرٌّ مِن ذَلِكَ أَنَّهَا تَأتي عَلَى مَبَادِئِهِم وَقِيَمِهِم وَأَخلاقِهِم ، فَتَنحَرُ مَا بَقِيَ مِنهَا وَتَقضِي عَلَيهِ ، ثم لا تَسَلْ بَعدَهَا عَن إِنسَانٍ بِلا دِينٍ وَمَخلُوقٍ بِلا عَقلٍ ، وَكَائِنٍ لا تَميِيزَ لَهُ وَحَيٍّ بِلا إِرَادَةٍ ، وَمُسلِمٍ لا نَخوَةَ لَدَيهِ وَلا غَيرَةَ وَلا عِزَّةَ . إِنَّهَا المُخَدِّرَاتُ وَالمُسكِرَاتُ وَالمُفَتِّرَاتُ ، أَصلُ كُلِّ بَلِيَّةٍ ، وَأَسَاسُ كُلِّ رَزِيَّةٍ ، وَمَدفَنُ كُلِّ فَضِيلَةٍ ، وَمَنبَتُ كُلِّ رَذِيلَةٍ ، هِيَ أُمُّ الخَبَائِثِ ، وَأَسَاسُ كَثِيرٍ مِنَ المَصَائِبِ ، وَسَبَبُ الانحِرَافِ وَبِدَايَةُ الضَّيَاعِ ، وَمِفتَاحُ الشُّرُورِ وَالمُوبِقَاتِ وَالجَرَائِمِ ، وَمُنطَلَقُ الوُقُوعِ في الكَبَائِرِ وَاقتِرَافِ العَظَائِمِ ، رِجسٌ مِن عَمَلِ الشَّيطَانِ ، تُوقِعُ العَدَاوَةَ وَالبَغضَاءَ حَتَّى بَينَ الأَقَارِبِ ، وَتُفسِدُ شُؤُونَ الأُسَرِ وَتُشَتِّتُ أَفرَادَهَا ، وَتَهدِمُ البُيُوتَ وَتُزَعزِعُ حَيَاتَهَا ، وَتُذهِبُ طُمَأنِينَتَهَا وَاستِقرَارَهَا ، تَذهَلُ بِالأَبِ عَن أَبنَائِهِ ، وَتَصرِفُ الابنَ عَن وَالِدَيهِ ، وَتَقطَعُ العَلائِقَ وَتُفسِدُ الخَلائِقَ ، وَتَصُدُّ عَن ذِكرِ اللهِ وَعَنِ الصَّلاةِ ، وَتَهتِكُ الأَستَارَ وَتُظهِرُ الأَسرَارَ ، وَتُدخِلُ صَاحِبَهَا في دَائِرَةِ المُجرِمِينَ وَالفُجَّارِ ، وَهِيَ سَبِيلٌ لِهَتكِ حِجَابِ الحَيَاءِ ، وَسَبَبٌ لإِطفَاءِ نُورِ الغَيرَةِ مِنَ الصُّدُورِ ، بَل هِيَ انتِحَارٌ بَطِيءٌ ، وَإِزهَاقٌ لِلرٌّوحِ بَارِدٌ .**

**فَيَا للهِ ! كَم أُزهِقَت بِسَبَبِهَا مِن نُفُوسٍ بَرِيئَةٍ ، وَشُتِّتَت مِن أُسَرٍ كَرِيمَةٍ ، وَدُنِّسَت مِن أَعرَاضٍ طَاهِرَةٍ ، وَضُيِّعَت مِن أَموَالٍ كَانَت مَحفُوظَةً !! كَم أَبكَت مِن وَالِدٍ وَوَالِدَةٍ عَلَى وَلَدِهِمَا ، وَكَم أَرمَلَت من زَوجَةٍ وَيَتَّمَت مِن طِفلٍ !! وَكَم أَفقَرَت وَأَمرَضَت وَأَذَلَّت ، وَجَلَبَت مِن نِقمَةٍ وَسَلَبَت مِن نِعمَةٍ ، وَارتُكِبَت بِسَبَبِهَا مِن جَرِيمَةٍ ضَجَّت لَهَا الأَرجَاءُ ، وَاستَنكَرَهَا الأَسوِيَاءُ وَالأَصِحَّاءُ ، وَذَهَبَ ضَحِيَّتَهَا خَلِيُّونَ أَبرِيَاءُ ، وَصَدَقَ المَصدُوقُ - صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ – حِينَ قَالَ لأَبي ذَرٍّ : " لا تَشرَبِ الخَمرَ ؛ فَإِنَّهَا مِفتَاحُ كُلِّ شَرٍّ " رَوَاهُ ابنُ مَاجَه وَغَيرُهُ وَصَحَّحَهُ الأَلبَانيُّ .**

**أَيُّهَا المُسلِمُونَ ، لَقَد فَشَتِ المُخَدِّرَاتُ في مُجتَمَعَاتِ المُسلِمِينَ وَبَينَ أَبنَائِهِم ، وَفَاقَ خَطَرَهَا خَطَرَ الحُرُوبِ ، يُدرِكُ ذَلِكَ مَن عَايَشَ المَأسَاةَ ، مِن أَهلِ مُتَنَاوِلِهَا وَأَبنَائِهِ وَإِخوَانِهِ ، أَو زُمَلائِهِ وَجِيرَانِهِ ، أَو رِجَالِ الأَمنِ أَوِ القُضَاةِ ، أَوِ الأَطِبَّاءِ وَالمُعَالِجِينَ ، وَيَكفِي لِتَصَوُّرِ خَطَرِ المُخَدِّرَاتِ وَالمُسكِرَاتِ ، أَن نَتَصَوَّرَ مَن وَقَعَ في شِبَاكِهَا ، وَقَد تَحَوَّلَ مِن إِنسَانٍ سَوَيٍّ عَاقِلٍ إِلى سَبُعٍ ضَارٍ مَسعُورٍ ، فَصَارَ يَسرِقُ وَيَقتُلُ ، وَيَضرِبُ وَيُؤذِي ، ثم لم يَزَلْ حَتَّى بَاعَ عِرضَهُ وَبَدَّدَ شَملَ أُسرَتِهِ ، في سَبِيلِ تَحصِيلِ مَا لا صَبرَ لَهُ عَنهُ ، وَآخَرِينَ مِنَ المُدمِنِينَ قَتَلُوا زَوجَاتِهِم ، وَآبَاءً نَحَرُوا أَولادَهُم ، وَشَبَابًا وَقَعُوا عَلَى مَحَارِمِهِم ، ثم تَنتَهِي رِحلَةُ الضَّيَاعِ بِكَثيِرٍ مِنهُم بِالمَوتِ في الحَمَّامَاتِ ، أَو تَحتَ حَاوِيَاتِ القُمَامَةِ ، أَو في الأَمَاكِنِ القَذِرَةِ أَو عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ . وَمَعَ مَا سَنَّتهُ بِلادُنَا مِن عُقُوبَاتٍ صَارِمَةٍ ، إِلاَّ أَنَّ طُوفَانَ المُخَدِّرَاتِ مَا زَالَ طَاغِيًا ، تَئِنُّ مِنهُ أَروِقَةُ المَحَاكِمِ وَجُدرَانُ السُّجُونِ ، وَعِيَادَاتُ المُستَشفَيَاتِ وَزَوَايَا البُيُوتِ ، بَل وَالشَّوَارِعُ وَطُرُقُ النَّاسِ وَحَدَائِقُهُم وَمَسَاجِدُهُم ، مِمَّا يُوجِبُ عَلَينَا آبَاءً وَمَسؤُولِينَ وَمُرَبِّينَ ، التَّعَاوَنَ عَلَى مُنَابَذَةِ هَذَا الدَّاءِ وَمُحَارَبَتِهِ ، بَيَانًا لِحُكمِهِ وَأَضرَارِهِ ، وَتَحذِيرًا مِن آثَارِهِ السَّيِّئَةِ وَأَخطَارِهِ ، وَقَضَاءً عَلَى الأَسبَابِ الَّتي تَجُرُّ إِلى المُخَدِّرَاتِ وَتُوقِعُ في عَفَنِهَا ، وَالَّتي مِن أَهَمِّهَا قِلَّةُ العِلمِ وَضَعفُ الإِيمَانِ ، وَصُحبَةُ رُفَقَاءِ السُّوءِ ، الَّذِينَ يَجمَعُ المَرءَ بِهِم سُوءُ تَربِيَتِهِ وَإِهمَالُ أُسرَتِهِ لَهُ ، مَعَ مَا بُلِيَ النَّاسُ بِهِ مِنَ الفَرَاغِ وَقِلَّةِ الشَّوَاغِلِ الجَادَّةِ ، وَصَدَقَ مَن قَالَ :**

**إِنَّ الشَّبَابَ وَالفَرَاغَ وَالجِدَة
مَفسَدَةٌ لِلمَرءِ أَيُّ مَفسَدَة
أَجَل أَيُّهَا الإِخوَةُ ، إِنَّ قِلَّةَ العِلمِ وَضَعفَ التَّربِيَةِ الإِيمَانِيَّةِ وَطُولَ الفَرَاغِ وَعَدَمَ اشتِغَالِ المَرءِ بِمَا يَنفَعُهُ ، لَهِيَ مِن أَسبَابِ شُعُورِهِ بِالضِّيقِ وَالمَلَلِ ، وَابتِلائِهِ بِالفَقرِ وَقِلَّةِ ذَاتِ اليَدِ ، فَيَظُنُّ مَعَ مَا يُملِيهِ عَلَيهِ أَصدِقَاءُ السُّوءِ أَنَّ تَنَاوُلَهُ المُخَدِّرَاتِ سَيُخَفِّفُ عَنهُ مَا يُعَانِيهِ وَيُقَاسِيهِ ، وَسَيُخرِجُهُ مِن وَاقِعِهِ الأَلِيمِ الَّذِي هُوَ فِيهِ ، وَمَا عَلِمَ المُغَرَّرُ بِهِ أَنَّهَا بِدَايَةُ المَسِيرِ في النَّفَقِ المُظلِمِ ، وَبَابُ الدُّخُولِ إِلى النِّهَايَةِ المَأسَاوِيَّةِ ، إِنْ لم يَتَدَارَكْهُ اللهُ بِرَحمَتِهِ وَيَلطُفْ بِهِ .**

**يُضَافُ إِلى ذَلِكَ مِنَ الأَسبَابِ المُؤَدِّيَةِ إِلى تَنَاوُلِ المُخَدِّرَاتِ حُبُّ الاستِطلاعِ وَالرَّغبَةُ في خَوضِ التَّجرِبَةِ ، وَمَحَبَّةُ مُحَاكَاةِ الأَقرَانِ وَتَقلِيدِهِم أَو مُجَامَلَتِهِم ، خَاصَّةً مِمَّن هُم في مَرحَلَةٍ الشَّبَابِ ، وَلا نَنسَى تَفَكُّكَ الأُسَرِ وَغِيَابَ المَوَدَّةِ بَينَ الزَّوجَينِ ، وَضَعفَ المَحَبَّةِ بَينَ الأَبوَينِ ، وَالَّتي تَضعُفُ مَعَهَا التَّربِيَةُ ، وَيَقِلُّ التَّوجِيهُ وَتَصعُبُ المُتَابَعَةُ ، فَيُصبِحُ مَن هَذِهِ حَالُهُم لُقمَةً سَائِغَةً وَصَيدًا سَهلاً لِمُرَوِّجِي المُخَدِّرَاتِ .**

**وَمِن أَسبَابِ الوُقُوعِ في المُخَدِّرَاتِ السَّفَرُ لِلخَّارِجِ وَالتَّرَدُّدُ عَلَى البُلدَانِ المُنفَتِحَةِ ، سَوَاءٌ في البِعثَاتِ الدِّرَاسِيَّةِ ، أَوِ الرِّحلاتِ السِّيَاحِيَّةِ ، وَقَرِيبٌ مِن هَذَا السَّبَبِ مُشَاهَدَةُ التَّمثِيلِيَّاتِ وَالمَسرَحِيَّاتِ الهَابِطَةِ ، الَّتي تُعرَضُ فِيهَا صُوَرُ شَارِبي الخُمُورِ كَثِيرًا في مَنَاظِرَ تُوهِمُ السَّفِيهَ أَنَّ هَذَا هُوَ سَبِيلُ الرَّاحَةِ وَطَرِيقُ السَّعَادَةِ .**

**وَمِنَ الأَسبَابِ كُونُ الأَبِ مُدَخِّنًا ، وَتَسَاهُلُهُ في مُمَارَسَةِ ذَلِكَ أَمَامَ أَبنَائِهِ ، فَيَتَأَثَّرُونَ حِينَئِذٍ بِهِ تِلقَائِيًّا وَيَقعُونَ في التَّدخِينِ ، وَتَكُونُ تِلكَ هِيَ البِدَايَةَ لِمَا بَعدَهَا ، وَالعَتَبَةَ الأُولى لِلتَّجَاوُزِ إِلى عَالَمِ المُخَدِّرَاتِ المُدَمِّرِ ، أَلا فَلْنَتَّقِ اللهَ - أَيُّهَا المُسلِمُونَ ، وَلْنَحرِصْ عَلَى تَربِيَةِ أَبنَائِنَا تَّربِيَةً إِيمَانِيَّةً عَمِيقَةً ؛ فَإِنَّهُ لا عِلاجَ لِلنُّفُوسِ وَلا بِنَاءَ لِلشَّخصِيَّاتِ البِنَاءَ الأَكمَلَ الأَمثَلَ إِلاَّ بِتَقوِيَةِ الإِيمَانِ في القُلُوبِ ، وَلْنَحرِصْ - مَعشَرَ الآبَاءِ – مَعَ ذَلِكَ عَلَى التَّربِيَةِ بِالحُبِّ ، نَعَم ، لِنَحرِصْ عَلَى التَّربِيَةِ بِالحُبِّ ، بِالمُعَامَلَةِ بِالرِّفقِ وَاللِّينِ ، وَالحِوَارِ بِالكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ العَذبَةِ ، وَاللَّهَجِ لِلأَبنَاءِ بِالدَّعَوَاتِ الصَّادِقَةِ ، بَعِيدًا عَنِ التَّدلِيلِ الزَّائِدِ وَإِغدَاقِ المَالِ بِلا حِسَابٍ وَلا رَقَابَةٍ ، وَالحَذَرَ الحَذَرَ مِنَ التَّربِيَةِ بِالعُنفِ وَالتَّسَلُّطِ وَالشِّدَّةِ . وَلا نَنسَى المُؤَسَّسَاتِ المُختَصَّةَ أَمنِيَّةً وَصَحِيَّةً وَاجتِمَاعِيَّةً وَدِينِيَّةً وَتَعلِيمِيَّةً ، فَإِنَّ عَلَيهَا حِملاً كَبِيرًا ، وَلَهَا دُورُ فَاعِلٌ في عِلاجِ هَذِهِ المُشكِلَةِ وَحَلِّ هَذِهِ المُعضِلَةِ ، بِالتَّوجِيهِ وَالنَّصِيحَةِ ، وَبَيَانِ الأَضرَارِ وَالتَّحذِيرِ مِنَ الأَخطَارِ ، فَلْيَتَّقِ اللهَ كُلُّ مُؤتَمَنٍ في أَمَانَتِهِ ، وَلْيَجتَهِدْ فِيمَا هُوَ مَسؤُولٌ عَنهُ وَلْيَرعَهُ حَقَّ رِعَايَتِهِ ؛ فَإِنَّ اللهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا استَرعَاهُ حَفِظَ أَم ضَيَّعَ ؟! أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ :**

**" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الخَمرُ وَالمَيسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزلامُ رِجْسٌ مِن عَمَلِ الشَّيطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُم تُفلِحُونَ . إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيطَانُ أَن يُوقِعَ بَينَكُمُ العَدَاوَةَ وَالبَغضَاءَ في الخَمرِ وَالمَيسِرِ وَيَصُدَّكُم عَن ذِكْرِ اللهِ وَعَنِ الصَّلاةِ فَهَل أَنتُم مُنتَهُونَ "**

 **أَمَّا بَعدُ ، فَاتَّقُوا اللهَ - تَعَالى - وَأَطِيعُوهُ وَلا تَعصُوهُ ، وَاعلَمُوا أَنَّ النُّفُوسَ وَدَائِعُ وَالعُقُولَ نِعَمٌ ، وَأَنَّ الاعتِدَاءَ عَلَى أَيِّ مِنهَا خِيَانَةٌ وَكُفرَانٌ ، قَالَ - جَلَّ وَعَلا - : " وَلا تَقتُلُوا أَنفُسَكُم إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُم رَحِيمًا " وَقَالَ – سُبحَانَهُ - : "وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُم لَئِنْ شَكَرتُم لأَزِيدَنَّكُم وَلَئِنْ كَفَرتُم إِنَّ عَذَابي لَشَدِيدٌ "**

**أَيُّهَا المُسلِمُونَ ، أَكبَرُ أَسبَابِ وُقُوعِ الشَّبَابِ في شَرَكِ المُخَدِّرَاتِ هُوَ ضَعفُ الوَازِعِ الدِّينيِّ وَالإِعرَاضُ عَن ذِكرِ اللهِ وَعَنِ الصَّلاةِ ، وَاللهُ – تَعَالى - يَقُولُ : " وَمَن أَعرَضَ عَن ذِكرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحشُرُهُ يَومَ القِيَامَةِ أَعْمَى " وَيَقُولُ - سُبحَانَهُ - : " فَخَلَفَ مِن بَعدِهِم خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ " وَيَقُولُ - صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ - : " لا يَزني الزَّاني حِينَ يَزني وَهُوَ مُؤمِنٌ ، وَلا يَشرَبُ الخَمرَ حِينَ يَشرَبُهَا وَهُوَ مُؤمِنٌ ... " الحَدِيثَ رَوَاهُ البُخَارِيُّ . فَمَن تَرَبَّى عَلَى طَاعَةِ اللهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ تَربِيَةً إِيمَانِيَّةً عَمِيقَةً ، وَعُوِّدَ عَلَى الصَّلاةِ وَكَانَ مِن مُعتَادِي المَسَاجِدِ وَمُرتَادِيهَا ، فَإِنَّ الصَّلاةَ تَنهَاهُ عَنِ الفَحشَاءِ وَالمُنكَرِ ، وَسَيَجِدُ في بُيُوتِ اللهِ رِجَالاً يَأخُذُونَ بِيَدِهِ إِلى كُلِّ خَيرٍ وَيَحجُزُونَهُ عَن كُلِّ شَرٍّ ، وَإِنَّهُ حِينَ غَفَلَ الآبَاءُ عَن وَاجِبَاتِهِم وَتَسَاهَلُوا في أَمَانَاتِهِم ، وَتَخَلَّوا عَن تَربِيَةِ أَبنَائِهِم عَلَى الصَّلاةِ وَلم يَحرِصُوا عَلَى أَن يَعتَادُوا المَسَاجِدَ ، وَسَلَّمُوهُم لِوَسَائِلِ الاتِّصَالِ وَأَجهِزَةِ التَّوَاصُلِ الحَدِيثَةِ لِتُرَبِّيَهُم ، وَتَرَكُوهُم عِندَ وَسَائِلِ الإِعلامِ أَو مَعَ أَصحَابِ السُّوءِ لِيَصُوغُوا أَفكَارَهُم ، ضَعُفَ عِندَ ذَلِكَ الوَازِعُ الدِّينيُّ في قُلُوبِ أُولَئِكَ الأَبنَاءِ ، وَسَقَطُوا في أَوحَالٍ كَثِيرَةٍ مِن شَرِّهَا المُخَدِّرَاتُ وَالمُسكِرَاتُ ، فَمَن أَرَادَ لأَبنَائِهِ الصَّلاحَ وَالسَّلامَةَ مِنَ الآفَاتِ فَلْيَضبِطْ أَمرَ صَلاتِهِم ، وَلْيُلزِمْهُمُ المَسَاجِدَ وَلْيَربِطْهُم بِالصُّحبَةِ الصَّالِحَةِ مِن خِلالِهَا ، وَلْيَأخُذْهُم إِلى مَجَالِسِ الصَّالِحِينَ ، وَلْيَقِفْ بِحَزمٍ أَمَامَ المُخَدِّرَاتِ الفِكرِيَّةِ الَّتي تُفسِدُ أَفكَارَهُم وَتَسرِقُ صَلاحَهُم ، مِن قَنَوَاتٍ فَاسِدَةٍ ، وَمَوَاقِعَ في الشَّبَكَاتِ مُفسِدَةٍ ، وَمُسَلسَلاتٍ مَاجِنَةٍ ، وَأَلعَابٍ الكتُرُونِيَّةٍ مُوَجَّهَةٍ ، تَهدِفُ إِلى زَعزَعَةِ الإِيمَانِ في القُلُوبِ ، وَبَثِّ الشُّكُوكِ في النُّفُوسِ ، وَزَرعِ الانحِلالِ في مُجتَمَعَاتِ المُسلِمِينَ وَإِضعَافِ صِلَتِهِم بِدِينِهِم ، وَإِفسَادِ قِيَمِهِم وَأَخلاقِهِم .**

**عبدالله بن محمد البصري**